

مجمع الأمثال

3037 - كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لِمَا عَافَتْ الْبَقَرُ .

عَافَ يَعَافُ عَيْافاً إذا كرهه كانت العرب إذا أوردوا البقر فلم تشرب لكَدَرِ الماء أو لأنه لا عطش بها ضربوا الثَّوْرَ لِيَقْتَحِمَ الْبَقَرُ الْمَاءَ قَالَ نَهْشَلُ بْنُ حَرْيٍّ : .

أَتُتْرِكُ دَارِمٌ وَيَنْدُو عَدِيٌّ ... وَتَغْرَمُ عَامِرٌ وَهَمُّ بَرَاءُ .
كَذَاكَ الثَّوْرُ يُضْرَبُ بِالْهَرَاوَى ... إِذَا مَا عَافَتْ الْبَقَرُ الطَّيْمَاءُ .
وَقَالَ أَنَسُ بْنُ مُدْرِكٍ : .

إِنِّي وَقَتْلَ سُلَيْكَأٍ نُمَّ أَعْقِلَاهُ ... كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لِمَا عَافَتْ
الْبَقَرُ .

يعني أن سُلَيْكاً كان يستحق القتل فلما قتله طُولَيْتُ بِدَمِيهِ .
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الثَّوْرُ الطَّيْمَاءُ يُضْرَبُ إِذَا كَرِهَ الْبَقَرُ الْمَاءَ ضَرْبَ ذَلِكَ الثَّوْرِ
وَنُحِّيَ عَنْ وَجْهِ الْمَاءِ فَيَشْرَبُ الْبَقَرُ . يَضْرَبُ فِي عَقُوبَةِ الْإِنْسَانِ بِذَنْبٍ غَيْرِهِ